البيمارستانات الاسلامية
في العصور الوسطى

بقلم : ا. ر. نوشيراوي

ترجمة : محمد خير بدره

كان المسلمون مولعين بالمعرفة والثقافة العلمية · لقد أغنوا بمعارفهم العلوم الطبية وفن الجراحة كما أغنوا ميادين العلوم الأخرى · وكان عملهم مبنياً على التجربة والبحث الميداني · وقد سبقوا الى وضع نظام البيمارستانات(١) ومعاهد التعليم الطبي ، وكتبوا بحوثاً ورسائل وكتباً اعتبرت أساس التعليم في جامعات أوربة حتى القرن السادس عشر · وبهذا مهدوا الطريق التي أفضت الى النهضة الأوربية الحديثة في الميدان الطبي وفي الميادين الأخرى ·

ان العالم مدين للمسلمين في ايجاد المشافي المنظمة ، فقد كتب « ال غود » Elgood يقول : « يرجع الفضل في نظام البيمارستانات بأكمله الى المسلمين » (٢) وكل مدينة اسلامية ـ وفقاً لما قال الدكتور ليف(٣) Leff ـ كان لها بيمارستان خاص ، وكان في بغداد ـ كما ذكر الرحالة بنيامين الطليطلي ـ ستون بيمارستاناً ، لها نظامان للعلاج : داخلي وخارجي ، بالاضافة الى بيمارستانات في دمشق واصبهان وسمرقند وشيراز والقاهرة والقدس والاسكندرية والقيروان وفاس وقرطبة وبلنسية واشبيلية وطليطلة ·· الخ ·

كان البيمارستان واحداً من أكثر المعاهد تطوراً في العصور الوسطى، وكان أيضاً واحداً من أبرز المعالم في حضارة المسلمين ، وكانت هذه البيمارستانات حديثة بالمعنى العصري للكلمة ، تتوفر فيها الخدمات والمعارف الطبية على أحسن وجه · وكانت أيضاً ذات اختصاصات متعددة على عكس المستشفيات البيزنطية التي لا يتلقى فيها المريض المعالجة الا لمرض واحد ·

كانت المستشفيات قبل الاسلام تابعة للمعابد التي تمثل اله الطب الاغريقي ، وقد أحدث الجو المشبع بالرهبة والخوف في المعابد تأثيراً نفسياً كبيراً في المريض ، وعلى الرغم



من أن البيمارستانات الاسلامية في العصور الوسطى لم تهمل التأثير النفسي في العلاج الا أنها أولت المريض اهتماماً أكبر لمعالجته على أسس طبية صحيحة ٠

كانت أقسام المعالجة الداخلية في البيمارستان فسيحة الأرجاء(٤)، وثمة حواجز تفصل الرجال عن النساء في كل قسم ، مثل : الطب، الجراحة ، التجبير ، أمراض العين ، أمراض النساء ، التوليد ، النقه ٠٠٠ الخ ٠ وثمة أجنحة منفصلة لمعالجة الحمّى والاسهالات يشرف عليها اختصاصيون ، وكل طبيب كان يعمل تحت رقابة ادارية من قبل مدير البيمارستان الذي كان يختار من بين الأطباء والجراحين ذوي المقدرة والشهرة ، والأطباء مسؤولون عن الادارة والمراقبة وتأمين المؤن والعقاقير والأسرّة وتوابعها ٠ أما مرضى العلاج الخارجي فكانوا يستقبلون في ساعات وأيام محددة ، وكانوا يعاينون من قبل اختصاصيين ويعطون الدواء اللازم ٠ والذين تستدعي حالتهم المرضية أن يبقوا في البيمارستان كانوا يقبلون فيه وأول ما يتلقونه من علاج هو الاستحمام، وتبدل بملابسهم ثياب البيمارستان النظيفة ، وكان الأطباء يتشاورون فيما بينهم اذا ما واجهتهم حالة مرضية صعبة ٠ وكانت الصيدلية تحتوي على كل أنواع العقاقير ٠ وقد وصف « ال غود Elgood » نظام البيمارستانات بقوله : « ان النظام العربي للبيمارستان يمكن أن يشاهد عملياً في أي يوم من أيام الاسبوع في أي مشفى كبير في لندن هذه الأيام » ٠

بالاضافة الى ذلك كان ثمة مستوصفات توزع الدواء مجاناً وحدائق ملحقة بكل بيمارستان تزرع فيها الأعشاب الطبية(٥) وكانت المعالجة مجانية للمرضى ٠ ويعطى المريض خمس قطع من الذهب أثناء فترة النقه لكي يتغلب على الصعوبات ريثما يصبح مستعداً لمتابعة عمله (٦) ٠

وكان هناك قراء يقرؤون القرآن ، وموسيقى ناعمة تعزف في الليل لتهدىء المرضى الأرقين ، وكان القصاصون يسلون المرضى بحكاياتهم، وكان اختيار موقع البيمارستان يتم بحرص شديد ويفضل أن يكون المكان حيث المناخ اللطيف والمياه الجارية المتدفقة ، بعيداً عن التغييرات المناخية التي تسبب العفن ٠

وقد كان ثمة بيمارستانات متنوعة :(٧)

١ ـ **محطات الاسعافات الأولية :** كانت تشيد قرب المساجد ومن مهام أطبائها الكشف عن الاصابات في مكانها ومعالجة المرضى ٠

٢ ـ **العيادات المتنقلة :** أمر الخليفة المقتدر بالله بانشاء البيمارستانات المتنقلة للعناية بسكان القرى ، وقد أمر أيضاً أن تزور هذه البيمارستانات المحمولة القرى دورياً وأن تمكث عدة أيام قبل انتقالها الى قرية أخرى ٠ وكان سنان بن ثابت الطبيب المشهور واحداً من أولئك الأطباء المتنقلين ٠

٣ ـ **بيمارستانات المدن :** كان لكل مدينة أكثر من بيمارستان وفقاً لحجمها وعدد سكانها ٠



٤ ـ **البيمارستانات العسكرية** : كانت ثمـة بيمارستانات ميدانية محمولة على ظهر الجمال وبيمارستانات أخرى ثابتة (القاعدة) • وهكذا كان في جيش السلطان محمود السلجوقي بيمارستان مجهز بكل ما يلزم ومحمول على ظهر أربعين جملا يصحب الجيش أينما سـار •

٥ ـ **البيمارستانات العقلية** : بالاضافة الى أقسام الأمراض العقلية في كل بيمارستان كان ثمة بيمارستانات خاصة لهؤلاء المرضى •

٦ ـ **بيمارستانات السجن** : كان يعين أطباء لمعالجة المساجين المرضى •

٧ ـ **البيمارستانات النسوية** : كان ثمة أقسام مخصصة للنساء في كل بيمارستان كما ذكرنا آنفاً • لكن ابن جبير الأندلسي ـ وهو رحالة مشهور في القرن الثاني عشر الميلادي ـ كتب عـن بيمارستـان في القاهرة كان مخصصاً للنساء فقط ،. وكان موظفوه مـن النساء أيضاً •

كثير من الكتب ألفت عن ادارة المستشفيات ، فللرازي « صفـات البيمارستانات » • ولزاهد العلماء(٨) « كتـاب البيمارستان » وفيما يلـي وصف تاريخـي مختصر لبعض البيمارستانات •

ان أول بيمارستان بني في الاسلام كان في دمشق ، ومؤسسه ألوليـد بن عبد الملـك (٧٠٥ ـ ٧١٥ ميلادي) ، وتاريخ انشائـه ٨٦ هجرية (٧٠٦ ـ ٧٠٧ ميلادية) وكان الهدف من انشائه معالجة المرضى والعنايـة بالمصابين بأمراض مزمنة كالجذام والعمى • الخ وكان المصابون بالجذام يحبسون وتجرى عليهـم الأرزاق والمعالجـة مجاناً ، وكان في البيمارستان أكثر من طبيب •

في عصر ما قبل الاسلام كان ثمة معاهد بيزنطية كالجمعيات الخيريـة ، واحداهـا (نوزوكوميام) (Nosocomium) كانت تشبه المستشفى الى حد كبير وتقدم الرعاية والعناية الى المصابين بالجذام والفقراء والمقعدين • وكان بيمارستان الوليد في دمشق يشبه الى حد كبير هذه المستشفيات البيزنطية ، ولكـن البيمارستـان الاسلامي الأول كان أكثـر اختصاصاً من مثيله البيزنطي • ووجه الشبه بينهما هو هذا الاهتمام الذي كانا يقدمانـه الى المصابين بالجذام والمقعدين والمعوزين ، ولا نملك معلومات وافية عن أولئك الأطباء الذين عملوا في بيمارستان الوليد أو الذين ساهموا في انشائه ، الا أن برمك رئيس المعبد البوذي نوبهار في بلخ دعي الى دمشق لمعالجة مسلمة بن عبد الملـك (٧٠٥ م) وربمـا دعـي لاستشارته فقط •

والبيمارستان الاسلامي الثاني بني في العصر الأموي في القاهرة ولا نملك معلومات محددة فيما يتعلق بطبيعة الخدمات التي كان يؤديها ، ولكن مكانه معروف فيها •

والبيمارستان الاسلامي الثالث بيمارستان البرامكة الذي لم يحدد مكانه وثمة شك في أنه بيمارستان بغداد ، وتوجد اشارة اليـه في فهرست ابن النديم(٩)، عرفنا منها أن ابن

دهن الهندي كان رئيس الأطباء فيه ، وقد ترجم من السنسكريتية كتباً طبية ، وأن **مانكا** الهندي كان متعاوناً معه ويقال انه ترجم كتاب سسرد الى العربية وقد مثل هذا البيمارستان تأثيراً هندياً كبيراً ، وكان منظماً تنظيماً طيباً وله رئيس أطباء ·

ولا نعلم الا القليل عن البيمارستان الاسلامي الرابع وهو بيمارستان بغداد الذي أنشأه هارون الرشيد وقد تم بناؤه بالاستناد الى رأي جبريل بن بختشوع الثاني الذي كان رئيس الأطباء فيه حيناً من الدهر وقد عمل فيه يوحنا بن ماسويه وغدا أيضاً رئيس الأطباء فيه ، ولما كان كلا الطبيبين ينتمي الى مدرسة جند يسابور ، فان بيمارستان هارون الرشيد يمثل نفوذ جنديسابور وهذا يعني عندئذ غلبة مدرسة الطب الاغريقي · وقد ترجم يوحنا بن ماسويه أعمالا طبية اغريقية عديدة ، وكان يشرف أيضاً على الأعمال التي يترجمها الاخرون ولا سيما حنين بن اسحاق المترجم المشهور · وكان جبريل بن يختشوع نشيطاً في الاشراف على الترجمة في عصره وترويجها ، ونشيطاً أيضاً في حصوله على مخطوطات اغريقية ، ولسنا متيقنين أكان في البيمارستان أجنحة مقصورة على بعض الأمراض أم كان يشتمل على اختصاصات متعددة ، وكان يديره أطباء من جنديسابور وأفضى قيامه الى انشاء مدارس قرب البيمارستانات تعد بحق معاقل الطب العلمي ومتخصصة في مداواة المرضى ·

البيمارستان الخامس بناه في مصر الفتح بن خاقان وهو وزير المتوكل ، وليس لدينا معلومات محددة عنه غير الوصف الدقيق لمكانه ·

والبيمارستان الاسلامي السادس(١٠) كان في مصر أيضاً أنشأه أحمد بن طولون في (٨٧٢ ــ ٨٧٤ م) وعمل له حمامين ، أحدهما للرجال وآخر للنساء ، وكانت المعالجة والدواء مجانيين وكان فيه مكتبة غنية وجناح خاص للمجانين · وفي الحقيقة كان المسلمون رواداً في انشاء المصحات العقلية ، وكانت أيضاً مصحات عقلية أخرى في بغداد عام ٧٦٥ م وفي جميع أنحاء العالم الاسلامي · والمؤرخ (نوبيرغر)(١١) يقول : « كان يعالج المجانين على أنهم مرضى على عكس ما في البلدان الغربية حيث كان ينظر اليهم حتى قرون متأخرة على أنهم مجرمون » ·

ان أول مستشفى عقلي في أوروبة أسس بأمر ديني من بلنسية في اسبانيا (١٤١٠ م) وكان على نمط البيمارستان الاسلامي الذي بني في مصر قبل قرن من الزمن ·

كان مرضى البيمارستان يلبسون ثياباً خاصة ويعين لكل مريض سرير ، وجرت العادة على أن يكون ثمة قسم للعيادات الخارجية وأجنحة خاصة للامراض ، ومن المعلوم أن البيمارستان الطولوني هو أول بيمارستان اسلامي حبست له الحبوس ، ومنح عائدات أوقافه وفي هذا انسجام مع روح الثقافة والحضارة الاسلامية ، وكانت الأوقاف ضماناً لاستمرار بقاء البيمارستانات · وحتى القرن السادس عشر بقيت البيمارستانات الاسلامية تعيش على ريع أوقافها · ومن ثم نستنتج من الناحية الادارية والمالية أن تنظيم البيمارستان في شكل مؤسسة متخصصة قد اكتمل في بيمارستان القاهرة الذي أنشأه ابن طولون ، اذكان

البيمارستان الطولوني حين شيد موضع اعجاب الناس ويمكن أن يقال ان البيمارستان العضدي في بغداد هو الوحيد الذي فاقه ، وقد أسس عام (٩٨٠ م) كما سنرى فيما بعد ٠

بنى أحمد بن طولون الى جانب جامعه خزانة شراب فيها جميع الأشربة والأدوية وعليها خدم ، وفيها طبيب يجلس يوم الجمعة خشية حادث يحدث للمصلين ويبدو أن الهدف من انشاء هذه الخزانة هو تقديم المساعدة الطبية بطريقة تشبه مركز اسعافات الطوارىء كما كان شائعاً في الهند أيضاً ٠

والبيمارستانات الأربعة الأولى التي حبست لها الحبوس هي في تسلسل انشائها الزمني كما يلي :

١ ـ بيمارستان بدر غلام المعتضد (توفي ٩٠٢ م) وهو اداري وقائد عسكري للخليفة المعتضد (٨٩٢ـ٩٠٢ م) في بغداد ٠

٢ ـ بيمارستان (بجكم) في بغداد بناه الأمير أبو الحسن بجكم (٩٤٠ م) في ترقف وكان قائداً لدى الخليفة المقتفي (٩٠٢ ـ ٩٠٨ م) ٠

٣ ـ البيمارستان الرابع بناه معز الدولة بن بويه في بغداد حوالي سنة (٩٦٧ م) ٠

□ بيمارستانات هامة أخرى :

١ ـ مشفى مراكش :

في شمال افريقية (١٢٠٠ م) ، وقد وصف بناءه عبد الواحد المراكشي بقوله :«ماأظن أن في الدنيا مثله ، وذلك أنه تخير ساحة فسيحة بأعدل موضع في البلد ، وأمر البنائين باتقانه على أحسن الوجوه ، فأتقنوا فيه من النقوش البديعة والزخاريف المحكمة ما زاد على الاقتراح ، وأمر أن يغرس فيه مع ذلك من جميع الأشجار المشمومات والمأكولات ، وأجرى فيه مياهاً كثيرة تدور على جميع البيوت ، زيادة على أربع برك في وسطه احداها رخام أبيض ، ثم أمر له من الفرش النفيسة مع أنواع الصوف والكتان والحرير والأديم وغيره بما يزيد على الوصف ويأتي فوق النعت ، وأجرى له ثلاثين ديناراً في كل يوم برسم الطعام وما ينفق عليه خاصة ، خارجاً عما جلب اليه من الأدوية وأقام فيه من الصيادلة لعمل الأشربة والأدهان والأكحال ، وأعد فيه للمرضى ثياب ليل ونهار للنوم ، من جهاز الصيف والشتاء ، فاذا نقه المريض فان كان فقيراً أمر له عند خروجه بمال يعيش به ريثما يستقر ، وان كان غنياً دفع اليه ماله وترك وسببه ، ولم يقصره على الفقراء دون الأغنياء بل كل من مرض بمراكش حمل اليه وعولج الى أن يستريح أو يموت ، وكان(١٢) في كل جمعة بعد صلاته يركب ويدخله يعود المرضى ويسأل عن أهل بيت أهل بيت ٠٠٠٠ »(١٣)٠

٢ ـ البيمارستان العضدي في بغداد (أسس ٩٨١ م)

طلب عضد الدولة من الرازي أن يختار موقعاً مناسباً لهذا البيمارستان فأرسل الرازي خدمه ليعلقوا قطعاً من اللحم في أحياء مختلفة من بغداد ، واختار بعد الموقع الذي وجد فيه

أن اللحم لم يعفن فيه بسرعة ، وكان موظفوه يتألفون من ٤٤ مختصاً ، بينهم الجراحون وأطباء العيون ، وكانوا يختارون بعد دراسة واختبار دقيقين وعين الرازي مدير البيمارستان من بين مئة منافس له ٠ والممرضون والممرضات يتناوبون عملهم نهاراً وليلا وكانت أوامر الاختصاصيين تكتب على « طبلة » فيما يتعلق بالدواء وكانت الحمية تنفذ دون تأخير ومن بين المختصين الذين رأسوا هذا البيمارستان جبرائيل بن بختشوع، وابن التلميذ، وثابت ابن قره وأبو علي بن أبي الخير (جراح) وابن طفيل (جراح) وأبو الصلت (جراح ، مجبر) ٠

وقد ذكر ابن جبير ، وهو رحالة مسلم مشهور زار البيمارستان في عام ١١٨٤م ، أن هذا البيمارستان كان في الأصل قصراً مؤلفاً من عدة أجنحة ، وكثير من الغرف ، وكان مفروشاً على أحسن ما يكون ٠ وكان فيه كل ما يوفر الراحة وكان كاملا مع وسائل حديثة ـ تناسب ذلك الزمن ـ وفيه صيدلية حوت عقاقير جلبت من أطراف العالم وقد منح مؤسس هذا البيمارستان ممتلكات تقدر ب٧٥٠ ألف روبية من أجل صيانته وبقي يقدم الخدمات للمرضى والانسانية المعذبة مدة ٦٠٠ سنة بغض النظر عن الفوارق والطبقات ٠ وقد كان في الحقيقة أكثر من بيمارستان ، كان جامعة طبية فيها علماء عظماء أمثال طبيب العيون أبي نصر والجراح أبي علي بن أبي الخير والمجبر أبي الصلت الذين كانوا يعالجون المرضى ويلقون المحاضرات على الطلاب وكان أبو يعقوب وأبو عيسى من بين ثمانين خبيراً ونيف عملوا هناك، وثمة قائمة للعقاقير وأنواع الحمية التي استعملت في البيمارستان محفوظة في المتحف البريطاني في لندن ٠

٣ ـ البيمارستان النوري في دمشق :

مؤسسه نور الدين الزنكي في (١٢٥٤م) كان بمثابة مركز طبي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، يأتيه الزوار من اسبانيا ومصر ومن بلدان عديدة أخرى ٠ وقد ألحق به خمسون مختصاً من الهند الصينية وبلاد فارس ومصر وسورية ، كان بمنزلة جامعة طبية لنشر التعاليم العلاجية ، فيه مكتبة غنية جداً ٠

٤ ـ البيمارستان المنصوري في القاهرة :

في الفترة التي كان فيها السلطان المملوكي منصور قلاوون (١٢٧٩ ـ ١٢٩٠م) أميراً مرض أثناء حملة كان يعدها الى سورية وقد أعجب بالبيمارستان النوري في دمشق أثناء علاجه فيها ، وعاهد نفسه أن يؤسس بيمارستاناً مشابهاً حين يعتلي العرش ، وهكذا كان بيمارستان القاهرة ثمرة هذه الحماسة والقد بني عام ١٢٨٢م وهيىء بشكل كامل للمرضى ليسع ٨٠٠ شخص ، كان من أفضل البيمارستانات التي بنيت ، وأتمها تجهيزاً ، وأحسنها تخطيطاً عملياً في العالم ٠ وكان الأثاث والأسرة والملابس تنافس بترفها وكمالها تلك التي تفرش بها القصور ٠ وكانت الحمية تتألف من مرق الدجاج ولحم الضأن ٠ وكل مريض يعطى كمية من الطعام تسمح بها حالته الصحية ،وكانت أقسام المصابين بالحمى تبرد بالنوافير

وقد أعيد بناء البيمارستان مرة جديدة عام (١٩١٥ م) وما يزال يستخدم مشفى لأمراض العيون • ومن بين أولئك الذين عملوا في هذا البيمارستـان ابن النفيس ، الطبيب الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى • وقد بلغ البيمارستان خلال هذه الفترة مستوى رفيعاً لم يصل اليه شبيه من قبل ويعزى ذلك الى أن تشييد المشافي تكامل تكاملا متطوراً داخل العالم الاسلامي نفسه ويمكننا القول ان البيمارستانات الاسلامية الستة تعد في معالم التطور السريع الذي استغرق أقل من قرنين بدأ خلالها ـ كما يبدو ـ بداية متواضعة ، ثم غدا حصناً للطب العلمي ، وكيَّف نفسه مع معتقدات المسلمين ومستلزماتهم الاقتصاديـة ، لذلـك توطدت البيمارستانات وانتشرت على نطاق واسـع ، وأصبحت جزءاً أساسيـاً لحيـاة المدن • وفي الواقع كانت البيمارستانات منتشرة في جميع أنحاء العالم الاسلامي ، فكان هناك بيمارستان بيبرس في المدينة وصلاح الدين في القدس كما كان في اسبانيا أكثر من ٥٠ بيمارستاناً في قرطبة وحدها •

لنقارن الآن هذه البيمارستانات بتلك التي في الغرب فقد كتب « ماكس نوردان Max Nordan » عن أفضل مشافي أوروبا التي كانت في باريس وقتئذ يقول : « في سرير واحد ذي عرض معتدل كان ينام أربعة أو خمسة أو ستة أشخاص بعضهم الى جانب بعض، قدم أحدهم تجاه رأس الآخر والأطفال الى جانب العجائز ، شيء لا يصدق لكنه حقيقي • الرجال والنساء يختلط بعضهم مع بعض على أريكة واحدة ، جسد مقابل جسد ، امرأة تئن من عملها المتعب ، طفـل يتلوى ، ومريض بالتيفوس يشتعل من هذيان الحمى ، وسعال مخنوق من مريض بالسـل ، وأحد المصابين بأمراض الجلد يمزق بأظافره المجنونة جلده الملتهب • وكان يقدم اليهم أسوأ الطعام بكميات قليلة ، وفي فترات غير منتظمة • وكان في المبنى أسراب من الحشرات المخيفة وكان الهواء فاسداً في أجنحة المرضى ، حتى أن الزوار لم يتجرؤوا على الدخول اليها دون أن يتكمموا بقطـع الاسفنج المغمسة بالخل ، وكانت أجساد الموتى تظل أربعاً وعشرين ساعة أو أكثر على الأسرة قبل نقلها » • وفي تلك الآونة كان يعتني بالجرحـى في الجيش الأوروبي زملاؤهم أو البغايا اللواتي كن يتبعن الجنود •

ونرى مما تقدم أن على الانسان ، ان كان منصفاً ، ألا يجد في نفسه غضاضة اذا ما اعترف بما قدمه من خدمات الى الانسانية المريضة السلاطـين والأمراء المسلمون الذين شيدوا تلك البيمارستانات والمعاهد الطبية وقدموا زيادة على ذلك الحماية والرعاية الى رجال العلم والمعرفة القريب منهم والبعيـد على اختلاف عقائدهم وألوانهم ، وبخاصة في وقت كان الغرب فيه يغرق في الجهل والخرافات ، وبذلك وضعوا مثالا رائعاً للعالم المتمدن الحاضر •

ترجمة محمد خير بدرة



□ مراجـع البحث والحواشي :

★ من مجلة الدراسات الاسلامية التي تصدر في الباكستان ، العدد ٢ نيسان ١٩٨٣ ٠

١ ـ البيمارستان (بفتح الراء وسكون السين) كلمة فارسية،ركبة من كلمتين (بيمار) بمعنى مريض أو عليل او مصاب و (ستان) بمعنى مكان او دار ، فهي اذن دار المرضى،ثم اختصرت في الاستعمال فصارت مارستان كما أصبحت تذكر في المعاجم ٠ انظر تاريخ البيمارستانات في الاسلام للدكتور احمد عيسى : ٤ (المترجم) ٠

2 — Elgood: A Medical History of Persia and Eastern Caliphate P. 174.

3 — Dr. Leff : From Witchcraft to World Health.

4 — Ziaud Din Ahmad : Influence of Islam on Western Civilization pp. 51-53.

5 — Gutharic History of Medicine, p. 195.

6 — Ibn-Uṣaibiah : Tabaqat ul Atibba Vol. II, p. 233.

7 — Dr. Hamdani : Notable Muslim Names in the Medical Science, pp. 107-112.

٨ ـ هو أبو سعيد ، منصور بن عيسى ، كان نصرانياً نسطورياً ، وكان نصير الدولة بن مروان معتمداً عليه في صناعة الطب ، وزاهد العلماء هذا هو الذي بنى بيمارستان ميافارقين ٠ انظر ترجمته في « عيون الأنباء في طبقات الأطباء»: ٣٤١ (المترجم) ٠

٩ ـ انظر فهرست ابن النديم : ٤١٢ طبعة الرحمانية ١٣١٨هـ (المترجم)

10 — Prof. Aydin Sayili : ibid, pp. 4-6.

11 — Moulvi Nür Ahmad : Glories of Islam (1961) pp. 26-27.

١٢ ـ يعني الأمـير (المترجم) ٠

١٣ ـ آثرت عبارة المراكشي على نقل ترجمة صاحب المقال انظر (المعجب) ٢٨٧ ـ ٢٨٨ (المترجم) ٠

